

لماذا تنظيم محاكمة في كل من مدينتي كيمنيٲس وتسفكاو؟

في الفترة الممتدة من فاتح إلى ثالث نوفمبر / تشرين الثاني 2019 تحل محاكمة "حل عقدة -ال- NSU (تنظيمات القومية الاشتراكية بالعالم السفلي)" بمدينتي كيمنيٲس وتسفكاو. ساهموا معنا في إظهار وإبراز التعددية في المجتمع، ساهموا معنا في مقاضاة المسؤولين عن أعمال العنف العنصرية، ساهموا معنا في تحقيق العدالة! نحن المستقبل – في ساكسونيا أيضا!

في مدينتي كيمنيٲس وتسفكاو عاش الثلاثي المكون لنواة ال- NSU أثناء تنفيذها لعمليات القتل المتسلسلة – "المنضويين ضمن شبكة من الرفاق"، وهي الشبكة الموجودة حتى الآن بشكل فاعل المجتمع. حيث شهد شهر أكتوبر / تشرين الثاني من سنة 2018 عمليات استهداف يميني للمهاجرين والمهاجرات، منها عمليات إحراق لمطاعم تخص مهاجرين ويهودا. لقد عمّت البلاد ولا تزال موجة من التعبئة العنصرية والتي تمثلت أساسا لتقوية الشبكات القديمة لل- NSU.

لكن هنا أيضا مكان للتضامن المٌقاوم والتحالفات الجديدة ضد العنصرية المتفشية. في هذا المكان سنقوم بمقاضاة الجناة والمرتكبين لأعمال العنف العنصرية والمُطالبة بِمَعِيَّة الضَّحايا سَوِيَّةً بِتحقيق العدالة. سنعمل على إظهار استمرارية الهجرة في ولاية ساكسونيا، سنعمل سوية على تحقيق المجتمع المتعدد الروافد. نحن المستقبل، في ساكسونيا أيضا!

إن الهجرة كانت ولا زالت هي أم المجتمعات في كل مكان. سواءً في دريسدين أو كيمنيٲس أو في لايبٲسش أو مدن أخرى كثيرة طبع العمال المتعاقدين والطلبة والمنفيين عملية الهجرة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية (ألمانيا الشرقية). في هذا السياق كانت القيود الحكومية آنذاك، مثل إسكان المهاجرين بشكلٍ منفصلٍ أو تشغيلهم بشكلٍ منفصلٍ تهدف إلى إبقاء هذا الواقع الاجتماعي بعيدًا عن الساكنة.

لكن العمال المُتَعاقِدِين كانوا دائمًا قادرين على اختراق هذه العزلة المفروضة حيث استطاعوا ربط علاقات بالناس المنتمين إلى الفئة المشكلة للأغلبية للمجتمع وتبادل الحديث والتجارب معهم. لقد أُنَّد ضد عنصرية الدولة والمجتمع عَدَدٌ لا حصر له من العلاقات الاجتماعية والصدقات وعلاقات الحب والأنشطة الرياضية ولقاءات الحياة اليومية بالإضافة إلى التبادل الفني والعديد من العلاقات الاجتماعية الأخرى لمحو جميع التصورات والمفاهيم عن ألمانيا المتجانسة.

لقد استفادت الصورة الذاتية لجمهورية ألمانيا الديمقراطية (ألمانيا الشرقية) باعتبارها الأفضل بين الدول الاشتراكية الحقيقية بشكل كبير من واقع الهجرة رغم أنها لم تعترف في يوم من الأيام بذلك. وبعد سقوط جدار برلين طبع المهاجرون واللاجئين بشكل أقوى من السابق رغم المجازر العنصرية المرتكبة في كل من هويرسفيردا (1991) ولييرتفولكفيتس (1992) وتيندورف (1991) وفورتسين (2018). لقد قام المهاجرون بفتح محلات وعملوا في المصانع وعملوا في قطاع الخدمات.

لقد ساهم المهاجرون من خلال شبكاتهم ومشاريعهم المُحدثة في إنشاء هياكل اجتماعية جديدة كما أضفى أطفالهم ألوانا جديدة على مجتمع الألماني الشرقي.

خلال المحاكمة في مدينة كيمنيٲس سُمِّحَ الكلمة لهذه الأجيال من المهاجرين وسيتم الدفاع عن المجتمع الساكسوني المتعدد الروافد.

كما سنعمل سويةً مع الضحايا وذويهم على سرد وإبراز قصص العنف العنصري منذ سنوات السبعينات من القرن الماضي وحتى اليوم. سنعمل معًا على انتزاع حقوق الضحايا عبر القضاء وتخليد ذكراهم!

ستكون هذه المحاكمة سبيلا لإسماع صوت مقاومة المهاجرين والمتضامنين معهم كما ستكون وسيلة لتحديد الجناة والمسؤولين عن الهياكل والتنظيمات العنصرية وأعمال العنف ذات الطبيعة العنصرية ومقاضاتهم. إن الهجرة خيار لا رجعة فيه بالنسبة لمجتمعنا. والتعددية تعتبر مصدرا للحياة، أيضا هنا في ولاية ساكسونيا. إن الهدف من هذه المحاكمة يتمثل أساسا في تقدير قيمة هذه التعددية وتقويتها وإعادة الاعتبار إليها. إن تجمعنا يتكون من أطراف متعددة فمنها مهاجرون ساكسونيون ولاجئون وأشخاص من خلفيات وأوساط مهاجرة، هاجر بعضنا إلى ساكسونيا بينما فرَّ منها البعض الآخر ومنا ضيوف مناضلون ومتضامنون محليون ومنا عمال متعاقدون سابقون أو عمال بدون عقود للعمل، سنلتقي جميعا بمختلف أجيالنا ونروي قصصنا.

لننَّحِدْ ضد العنصرية – مع لمقاضاة الجناة!